

4/001- شرح رياض الصالحين باب التسمية في أول الطعام - أد

سامي بن محمد الصغير - 9 محرم 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

[00:00:00](#)

في باب التسمية في اوله والحمد في اخره عن امية بن مخشبة الصحابي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا رجل يأكل فلم يسمي حتى لم يبق من طعامه الا لقمة. فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله واخره. فضحك النبي صلى الله

[00:00:20](#) عليه

وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه. رواه ابو داود والنسائي. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل طعاما في ستة من اصحابه. فجاء اعرابي فاكله بلقمتين. فقال رسول الله صلى الله

[00:00:40](#) عليه وسلم

اما انه لو سمي لكفاكم. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه. غير مكفي ولا مودع ولا مستغن عنه ربنا. رواه البخاري. وعن معاذ -

[00:01:00](#)

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه ابو داود والترمذي. وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الاحاديث -

[00:01:20](#)

في شيء من اداب الطعام وهو التسمية في اوله والحمد في اخره وقد سبق ان التسمية واجبة. وان من نسي التسمية فانه يقول بسم الله اوله واخره. سواء ذكر في -

[00:01:39](#)

في اثناء الطعام ام في اخره ام بعد فراغه؟ اذا كان ذلك بزمان يسير الحديث الاول فيه ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان جالسا بين اصحابه ورجل يأكل وقد نسي التسمية. فلما كان في اخر لقمة قال بسم الله اوله واخره. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال -

[00:01:57](#)

قال ما زال الشيطان يأكل معه حتى سمي. وهذا يدل على ان التسمية تمنع مشاركة الشيطان وانها ايضا سبب لحلول الخير والبركة في الطعام. فان نسي التسمية في اوله وذكر في اثنائه سمي -

[00:02:21](#)

وان ذكر قبل فراغه سمي وان ذكر بعد فراغه من الطعام لكن بزمان يسير فانه يسمي ويقول بسم الله اوله واخره فان طال الزمن فانها تسقط لانها حينئذ تكون من باب السنة التي فات محلها. ايضا الحديث الثاني -

[00:02:42](#)

حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مع نفر من اصحابه نحو من ستة فجاء اعرابي فاكل صار يأكل

[00:03:02](#)

بلقمتين ولم يسم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمي لكفاكم. يعني لعلت -

[00:03:22](#)

في هذا الطعام ومنعت مشاركة الشيطان. فهذا الحديث يدل على مشروعية التسمية. ويدل ايضا على ان التسمية سبب لحلول الخير والبركة في الطعام. وان تركها سبب لنزع البركة ومشاركة الشيطان -

وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان التسمية مطلوبة من كل واحد من الآكلين. وان تسمية الغير عنه لا تجزئه لانه من المعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه من الصحابة قد سموا. ومع ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:42](#)

اما انه لو سمي لكفاكم. اما الحديث الثالث فهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع المائدة او رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا - [00:04:02](#)

هذا ايضا من الاداب وهو الحمد عند الفراغ من الاكل. فقلوه الحمد لله الحمد وصف المحمود بالكامل حبا وتعظيما. والله عز وجل يوصف بالحمد لكمال صفاته. ولجزيل هباته حمدا طيبا - [00:04:22](#)

هنا المراد به الخالي من الرياء والسمعة ومما لا يليق بالله عز وجل او يكون سببا للاخلال جلاله وعظمته طيبا مباركا والبركة هي كثرة الخير فهي الخير الكثير الدائم غير مكفي اي ان الله تعالى هو الكافي لنا. فهو كافينا سبحانه وتعالى وهو خالقنا ورازقنا. ولا - [00:04:42](#)

بمعنى متروك اي اننا لا نتركه ولا يتركنا فلا نترك حمده والثناء عليه ولا يترك ايضا افضاله علينا فنحن فقراء اليه وهو سبحانه وتعالى المتفضل علينا ولا مستغنى عنه ربنا اي انه سبحانه - [00:05:12](#)

تعالى هو المغني لكل احد. فلا غنى لكل مخلوق عن الله عز وجل طرفة عين. كما قال عز وجل يا ايها الناس انتم فقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. فلا احد له غنى عن الله عز وجل. اما - [00:05:32](#)

حديث الذي بعده فهو ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقني من بغير حور مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه من غير حول مني ولا قوة يعني من غير حيلة مني ومن غير - [00:05:52](#)

عمل مني بل هو فضل من الله تعالى غفر لهما تقدم من ذنبه. فهذا الحديث فيه دليل على مشروعية الحمد بعد الفراغ سواء كان ذلك من طعام ام من شراب وفيه ايضا ان الحمد سبب لتكفير السيئات ومغفرة الذنوب - [00:06:12](#)

بقوله غفر له ما تقدم من ذنبه. فهذه جملة من الاداب اليسيرة التي لا كلفة فيها ولا فينبغي للمؤمن ان يعتني بها وان يحرص عليها او لا اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم. وثاني - [00:06:32](#)

ليحصل ما رتب عليها له بالنسبة من الثواب. وثالثا ايضا لانها تحصين وحماية وحفظ له من الشيطان ومن تسلطه وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:52](#)